

الفائق في غريب الحديث

- وفي حديث ابن عمّرو رضى الله عنهما إنه قيل له وهو بمكة : لو أردت لأخذت برسبتيّ - فمشيت فيهما ثم أمّذحّ حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة . المذحّ : اصطكاك الفخّذين وإنما يمدّحّ السمين من الرجال وكان عبد الله ابن عمرو سميّنا . أراد إنى مع سمنى لا أمّذحّ حتى أبلغ موضع خروج الدابة لقربه من مكة . ومنه قوله : لو شئت ألا أنتقل حتى أضع قدمى على المكان الذى تخرج منه الدابة لفعلت من أجبيّاد مما يلى الصفّا . وقولهم للنعل المحذوّة من السبيّات : سبيّت كقولهم : فلان يلبس القطن والصوف وفلان يلبس الإبريسم يريدون الثياب المتخذة منها . وعن الحجاج أنه كان إذا أراد لبس نعليه قال : أرؤنى سبيّتى قيل إنما أمره بالخلع لقدّر كان بهما . وقيل : احتراماً للمقابر ويجوز أن يكون لاختياله . إن ذئبا اخذت طاف شاة من غنم أيام المبعث فانتزعها الراعى منه فقال الذئب : مَن لها يوم السبيّع ! . سبّع ! قال ابن الأعرابيّ : هو الموضع الذى إليه المحشّر يوم القيامة أى مَن لها يوم القيامة . عمّرو رضى الله تعالى عنه جلد رجليّ سبيّحاً بعد العصر . سبح أى صلباً من قوله تعالى : فلا ولا أنّه كان من المسيّحين المراد بالجلد ضرب من التعذيب . إنى لأكرهه أن أرى أحدكم سبهلاً لا فى عمّل دنيا ولا فى عمّل آخرة قال الأصمعيّ : جاء يمشى سبهلاً إذا جاء وذهب فارغاً من غير شىء . وقال أبو زيد : رأيت فلانا سبهلاً وهو المختال فى مشيّه . وأنشد :